

تفسير الجالين

6 - { وابتلوا } اختبروا { اليتامى } قبل البلوغ في دينهم وتصرفهم في أحوالهم { حتى إذا بلغوا النكاح } أي صاروا أهلاً له بالاحتلام أو السن وهو استكمال خمسة عشر سنة عند الشافعي { فإن آنستم } أبصرتم { منهم رشداً } صلاحاً في دينهم ومالهم { فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها } أيها الأولياء { إسرافاً } بغير حق حال { وبيداراً } أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة { أن يكبروا } رشداً فيلزمكم تسليمها إليهم { ومن كان } من الأولياء { غنياً فليستعفف } أي يعف عن مال اليتيم ويمتنع من أكله { ومن كان فقيراً فليأكل } منه { بالمعروف } بقدر أجره عمله { فإذا دفعتم إليهم } أي إلى اليتامى { أموالهم فأشهدوا عليهم } أنهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا إلى البينة وهذا أمر إرشاد { وكفى بآبائكم } الباء زائدة { حسيباً } حافظاً لأعمال خلقه ومحاسبهم